[103] وقال العباس بن عبد المطلب: " إن رسول ا قد مات وإني قد رأيت في وجهه ما لم أزل أعرفه في وجوه بني عبد المطلب عند الموت " (1). لم ينته عمر حتى " خرج العباس بن عبد المطلب على الناس فقال: هل عند أحدكم عهد من رسول ا (ص) في وفاته فليحدثنا ؟ قالوا: لا. قال: هل عندك يا عمر من علم ؟ قال: لا. فقال العباس: إشهدوا أيها الناس أن أحدا لا يشهد على رسول ا بعهد عهد إليه في وفاته " (2) وا الذي لا إله إلا هو لقد ذاق رسول ا الموت (3). ولم يزل عمر يرعد ويهدد. " فقال العباس: إن رسول ا يأسن كما يأسن البشر، وإن رسول ا قد مات فادفنوا صاحبكم، أيميت أحدكم إماتة ويميته إماتتين ؟ ! هو أكرم على ا من ذلك، فإن كان كما تقولون فليس على ا بعزيز أن يبحث عنه التراب فيخرجه إن شاء ا. ما مات حتى ترك السبيل نهجا واضحا ". الخ (4).

_____ (1) في التمهيد للباقلاني ص 192 - 193. (2) رواه ابن سعد في طبقاته 2 ق 2 / 57. وابن كثير في تاريخه 5 / 243، وفي السيرة الحلبية 3 / 390 - 391، وكنز العمال 4 / 53، الحديث 1092. (3) هذه التتمة في تاريخ أبي الفداء 1 / 152. (4) رواه ابن سعد في الطبقات 2 ق 2 / 53 وأنساب الاشراف 1 / 567. والدأرمي 1 / _____ < -